مجلة حولية المنتدى Hawlyat Al-Montada

I. S. S. N. Print :1998 - 0841 I. S. S. N. onlie :2958 - 0455 Doi 10.35519 /0828

فاعلية التضاد في هاشميات الكميت

The effectiveness of contrast in Hashemite poetry

الباحث
مفيد ثامر عبد الواحد
مديرية تربية المثنى

Researcher
Mufid Thamer Abdul Wahid
Muthanna Education Directorate

تاريخ الإستلام: 2025/4/20 تاريخ القبول: 2025/4/30 تاريخ النشر: 2025/9/1

Recevied: 20 / 4 / 2025 Accepted: 30 / 4 / 2025 Published: 1 / 9 / 2025

الملخص:

يدرس هذا البحث ظاهرة التضاد التي تجلت في «هاشميات الكميت»، متخذة ألواناً شتى ما بين الإفراد والتركيب والصورة المتجسدة من خلال الفنون البديعية الاخرى التي قصدها الشاعر لإيجاد عالمٍ متشابكٍ من العلاقات التي تحتضنها اللغة الشعرية , مستنداً إلى شرح أبي رياش للهاشميات بتحقيق : الدكتور داود سلوم ، والدكتور نوري حمودي القيسي ، ويقوم البحث على تحليل أبعاد التضاد في بعديه : اللفظي والمعنوي في القصيدة باستعمال المنهج التحليلي ، مستهدفاً إظهار أثر التضاد في إثراء المعنى الشعري وإضافة التوتر الدلالي ، ويركز البحث على استثمار الشاعر الكميت بن زيد

التضـاد في بنـاء صـورة لغويـة غنيـة ومتنوعـة ، ويهـدف إلى تحليـل تأثيرات هـذه الظاهـرة عـلى المتلقـي ، سـواء مـن البنـاء اللغـوي أم البُعـد الجـمالي في القصيـدة .

الكلـمات المفتاحيـة : (فاعليـة , التضـاد ، الكميـت ، الهاشـميات)

Abstract:

This research examines the phenomenon of contrast manifested in "Hashimiyyat al-Kumait," taking on various forms, ranging from singular to complex, and the embodied image through other rhetorical arts, which the poet intended to create an intertwined world of relationships embraced by poetic language. Based on Abu Riyash's explanation of "Hashimiyyat," edited by Dr. Daoud Salloum and Dr. Nouri Hamoudi al-Qaisi, the research analyzes the dimensions of contrast in its two dimensions: verbal and semantic, in the poem using an analytical approach. It aims to demonstrate the effect of contrast in enriching poetic meaning and adding semantic tension. The research focuses on the poet al-Kumait ibn Zayd's use of contrast in constructing a rich and diverse linguistic image. It aims to analyze the effects of this phenomenon on the recipient, both in terms of the linguistic structure and the aesthetic dimension of the poem.

Keywords: (effectiveness, contrast, quantity, Hashemite) .

المقدمة:

الحمـد للـه حمـداً كثـيراً ، والصـلاة والسـلام عـلى رسـوله وخـير خلقـه أجمعـين ، وعـلى آلـه الطيبـين الطاهريـن ، يعـدّ الكميـت بـن زيـد مـن أبـرز شـعراء العـصر الأمـوي ؛ إذ تميـزت قصائـده بالتعـدد والتنـوع ، ولا سـيما في مجـال الصـورة الشـعرية التـي أجـاد فيهـا اسـتخدام مختلـف الاسـاليب البلاغيـة ، ومـن بـين هـذه الأسـاليب التـي لا بـد مـن الإشـارة إليها هـو التضـاد الـذي قـد يكـون وسـيلة فنيـة لخلـق التوتـر الـدلالي والتبايـن في المعـاني ، ونهـدف في هـذا البحـث إلى دراسـة فاعليـة التضـاد في «هاشـميات الكميـت» ، معتمديـن عـلى شرح أبي ريـاش(٣٩٩ هــ) الـذي يـضيء عـدداً مـن جوانـب هـذا الأسـلوب الادبي في شـعر الكميـت .

سـيتناول البحـث التضـاد في هاشـميات الكميـت بمبحثـين رئيسـين : التضـاد اللفظـي وفاعليتـه في النـص مـن التضاد في الاسـماء والافعـال ، والتضـاد المعنوي وفاعليتـه في النـص في الحركة والسـكون

والحياة والموت ، والشباب والشيب ، والماضي والحاضر، وأثرها في النص عند المتلقي ، محاولاً معرفة هل نجح الكميت في توظيف التضاد في هاشمياته ؟ مستعينا بالمنهج التحليلي في الوصل الى النتائج .

وقد سبقا بتمهيد وشفعا بالنتائج التي توصل إليه البحث .

إشكالية البحث :

السؤال الرئيسي : إلى أيّ مدى أسهم التضاد في إثراء المعنى الشعري والصورة الفنية , وما أثره في تعزيز البعد الجمالي والدلالي في هاشميات الكميت ؟

وتتفرع من هذا السؤال عدة أسئلة فرعية :

١.ما هي أبرز ملامح التضاد في هاشميات الكميت ؟

٢.ما دور التضاد في إبراز السمات الجمالية والدلالية , وتشكيل الرؤية الشعرية ؟

٣.هل كان التضاد عنصرا فاعلا في إثراء النصوص الشعرية وإظهار أبعادها الفنية والفكرية ؟

تمهيد في مفاهيم البحث:

التضاد ظاهرة كونية وسمة من سمات الحياة , هذه الظاهرة انعكست في الادب وشاعت في الخطاب اللغوي عامة والادب خاصة فالتطرق لها ضرورة علمية وأدبية لمعرفة حدود تكونها داخل النص قيد البحث ودرجة وجودها وأثرها في تحقيق المعنى والفكرة المراد ايصالها للمتلقي ومن ثم اثرها في خلق النص ودلالاته , ويعد التضاد وسيلة تعبيرية من وسائل الخلق الفني وظاهرة اسلوبية فنية حرص العرب على استخدامها في ادبهم القديم والجديد .

التضاد لغة : "ضدّ الشيء وخلافه ، والجمع أضداد ، وقد ضادّه فهما متضادّان ومصدره التضاد» (ابن منظور م.، ١٩٩٢، صفحة مادة ضدد) ، «وهو تكرير الشيء مرتين ، او جعله شيئين متوالين او متباينين ، وذلك قولك ثنيت الشيء ثنيا» (ابن فارس، ١٩٧٩، صفحة ١/ ٣٩١) . وفي المعجم الوسيط " ضّده في الخصومة ونحوها غلبه، وضاده : خالفه ، والضّد : المخالف المنافي « (مجموعة باحثين، ١٩٨٩ م، صفحة ٥٣٦) ، مثل

البيـاض والسـواد ، الشـجاعة والجـبن، والحـب والكـره ، والحيـاة والمـوت وغيرهـا .

امـا التضـاد في الاصطـلاح : فقـد اختلف العلـماء مـن القدمـاء في معنـى التضـاد ، فمنهـم مـن قـال : إن التضـاد هو انـصراف معنـى لفـظ واحـد إلى معنـى لفظـين مختلفـين يحـدد معناهـما السـياق في الـكلام سـواء أكان نـثراً أم شـعراً ، مثـل (الجـون) للأسـود والأبيـض ، و(منـصرم) للنهـار والليـل .

أمـا القسـم الآخـر مـن العلـماء فقـد قـال : إن التضـاد هو الاختـلاف في المعنـى بـين لفظـين ، وعـدّه العلـماء مـن المحسـنات البديعيـة مثـل : (الطبـاق "وهو الجمـع بـين لفظـين متقابلـين في المعنـى كقولـه تعـالى : (**وَتَحْسَـبُهُمْ أَيْقَاظًـا وَهُـمْ رُقُـودٌ**)) الكهـف :١٨) وقولـه تعـالى : (**الَّـذِي خَلَـقَ الْمَـوْتَ وَالْحَيَـاةَ لِيَبْلُوَكُـمْ أَيُّكُـمْ أَحْسَـنُ عَمَـلًا**)(الملـك :٢) .

وقـد عـرّف السجسـتاني (ت٢٥٥ هـ) الأضـداد في قولـه : "الضـدّ مـن كلام العـرب خـلاف الـشيء ، كـما يقـال الإيمـان ضـدّ الكفـر، والعقـل ضـدّ الحمـق « (هفـنر، ١٩١٢ م، صفحـة ٧٢) .

واكـد ابـن الانبـاري (ت٣٢٨هـ) في كتابـه الاضـداد هـذا الـرأي وقـال : " كلام العـرب يصحـح بعضـه بعضـا ، ويرتبـط اولـه بآخـره ، ولا يعـرف معنـى الخطـاب منـه الا باسـتيفائه ، واسـتكمال جميـع حروفـه ، فجـاز وقـوع اللفـظ عـلى المعنيـين دون الآخـر، ولا يـراد بهـا في حـال التكلـم والاخبـار الا معنـى واحـد « (الانبـاري ا.، ١٩٨٧، صفحـة ٢) .

أمـا أبوهـلال العسـكري (ت٣٩٥هـ) فقـد عـرّف التضـاد بالخـلاف بقولـه : " كل متضـاد مختلـف وليـس كل مختلـف متضـاد " (العسـكري، ١٤٣١ هـ صفحـة ١٤٤) ، وهـذا يعنـي أن اللفـظ المتضـاد ينتفـي بوجـود صاحبـه ، يعنـي لا نهـار إذا كان ليلاً ، ولا ليل إذا كان نهـاراً ، أمـا لوقلنـا : الحـق والجهـل فهـما مختلفـان ولكـن ليسـا متضادين ، وهـذ يعنـي ليـس كل مـا خالـف الـشيء هـو ضـدّه ، فالحـق والجهـل مختلفـان، ولكـن ليسـا متضادين ، فالاختـلاف أعـم مـن التضـاد .

ومـمّا ورد في أقـوال العلـماء القدمـاء مـا يشـير إلى مفهـوم التضـاد الـذي يعنـي الاختـلاف «والثنائيـات موجـودة منـذ أن وجـد الإنسـان ، وبعـودة إلى المنظـور القـرآني للثنائيـة يتأكـد لنـا أنهـا موجـودة في التركيبـة الآدميـة

(الموسوي، ٢٠١٥، صفحة ١٤٧) ، قال تعالى : ﴿ **يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ** مِنْ **ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ** عِنْدَ **اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ**﴾ (الحجرات:١٣) ، ففي الحياة توازن وتقابل ، وهذا الاختلاف يقود إلى توجيه مسيرة الحياة نحو الأفضل ، إن هذه الرؤية التوازنية المرنة تمنح الشاعر فرصة لاعتماد المنهج نفسه في التعامل مع الثنائيات في الشعر" (الديوب، ٢٠٠٩، صفحة ٩) .

لعل التضاد من أكثر الاساليب " قدرة على إقامة علاقة جدلية بين النص من جهة والقارئ من جهة أخرى وغالبا ما يدفع الثنائيات الضدية لتصبح العنصر الأكثر أهمية بين مكونات القصيدة ، عندما يسعى الشاعر الى مزج المتناقضات في كيان واحد يعانق في إطاره الشيء بنقيضه " (الموسوي، ٢٠١٥، صفحة ١٤٧) ، بمعنى اختلاف اللفظ والمعنى في النثر في عبارة من عبارته أو البيت الشعري الذي يفهم من المتلقي في الاختلاف ويتفاعل مع الكلام باختلاف المعنى بين اللفظين المذكورين ، مثل : (الحياة والموت ، والعلم والجهل ، والنور والظلام ، والليل والنهار،.....) وغيرها التي تثير المشاعر وتحركها عند المتلقي وتقرب له الغرض من الكلام سواء أكان شعراً أم نثراً ، « أن طغيان الثنائيات الضدية يعطي شعوراً بالتوتر يتجلى في الأطراف المتقابلة ، فالشعرية تقوم على التوتر ، وسيؤثر هذا في المتلقي حين ينتقل بالمفارقات من مفارقة الى أخرى» (الديوب، ٢٠٠٩، صفحة ٢٢). "وهذه الضدّية في الثنائيات خلقت إيقاعاً متناغماً متطوراً على مستويات النص الشعري الدلالية والفنية « (الديوب، ٢٠٠٩، صفحة ٢٣) .

ويلحظ أن» الصورة المتميزة تقوم على دعامة الصدق الفني والصدق الشعوري ، فليس الشاعر من يعدد ما يرى ، ويحصي – إنما الشاعر من الشعور- إنه الذي يشعر بجوهر الشيء الذي يصوره" (الديوب، ٢٠٠٩، صفحة ٢٩) ، ومن التضاد في الشعر يحاول الشاعر أن يظهر مشاعره الحقيقية الصادقة ليقدّم للمتلقي صورة فنية متميزة فيبني « الشاعر من الواقع أحلاماً ، ومن الحقيقة خيالاً ، ومن الآلام آمالاً ، فيبدوكأنه يعيش عالماً غير عالمه ،

وحياة غير حياته " (الديوب، ٢٠٠٩، صفحة ١٤٧) ويؤدي «الشاعر القديم على وتر اللغة فيستخدم التشبيهات والاستعارات... والتضاد" (الديوب، ٢٠٠٩، صفحة ١٤٨) .

ومن خلال الاطلاع على آراء السابقين والمحدثين نجد أن الاضداد تشير الى اللفظ الواحد الذي يحمل معنيين متناقضين أو متضادين في نفس الوقت يحدد دلالتهما وفهم معناهما سياق الكلام مثل كلمة (الصريم) التي تدل على النهار والليل ، وكلمة (جون) للدلالة على الابيض والاسود .

اما التضاد فهو يشير الى وجود كلمات متضادة او معاني مختلفة بين كلمتين حيث يكون بينهما تعارض واضح من حيث المعنى . اي ان التضاد ما يكون بين كلمتين مختلفتين تحملان معنيين متناقضين تماما مثل الابيض والاسود ، الخير والشر، النور والظلام.....وهكذا .

أسباب التضاد :

« أمّا عن أسباب التضاد فهي :

-اختلاف لهجات القبائل العربية : فقد تضع قبيلة ما لفظة وتضع قبيلة أخرى لفظة ضد المعنى الأول ، على نحو لفظة (وثب) تعني قعد في لغة حِميَر، بينما تعني قفز في لغة نزار .

-الانتقال من المعنى الأصلي إلى المعنى المجازي : على سبيل سياقات عدة ، بيانها في الآتي :-

التفاؤل : لإبعاد التشاؤم وستر المعنى الأصلي، على نحو قول (سليم) عن اللديغ تفاؤلاً بسلامته ، وقول (الناهل) للعطشان تفاؤلاً بسقياه .

التهكم : على نحو إطلاق (العاقل) على الجاه .

الخوف من الحسد : على نحو إطلاق (الشوهاء) على الفرس القبيح والجميل .

-وجود ألفاظ اكتسبت معانٍ ودلالات جانبية نتيجة التخليط وعدم الدقة في التفريق بين المعاني ، على نحو لفظ (الظن) للإشارة إلى الشك أو اليقين ، و(الصريم) ومعناه الصبح والليل ، و(الصارخ) ومعناه المغيث والمستغيث .» (المبارك، د.ت، الصفحات ١٠٦-١١٠)

أهمية التضاد :

يعد التضاد من ابرز الظواهر الاسلوبية في النص الشعري قديما وحديثا لما لهذه الظاهرة من

شعرية وقيمة تأثيرية وإيحاءات نفسية , ففضلا عن كونه لونا من الوان التحسين البديعي الشكلي , نجده ذا وظيفة جمالية تأثيرية في المتلقي تكشف عن مكنونات واشعاعات نفسية تتلاحم وتنسجم مع البناء الشعري لتشكيل الصورة الشعرية من خلال توظيفه على مستوى المفردات والجمل ليثري النص الشعري بالفاعلية والقوة والحيوية التي تغني وتنمي الحركة داخل النص . كونه وسيلة تعبيرية من وسائل الخلق الفني وقصصية جمالية او تقنية اسلوبية فنية حرص العرب على اضطرادها في ادبهم القديم والجديد .

كما «وتتجلى أهميته في ابتكار الشاعر للمفاجأة بالانتقال من مفهوم إلى آخر ومن صورة إلى أخرى تضادها أو تحدث توترا بينهما مما يولد متعة جمالية لدى القارئ من وراء المفارقات التي تتيح له فرصة البحث والكشف عن اسرار هذه الهيئات وسبر اغوارها وعلاقة ذلك كله بالدلالة في نص فيسهم المتلقي في كشف رسالة البث الشعري المتزاحم بتناقضات الواقع التي يحملها الشاعر في موقفه .» (الخرابشة، ٢٠٢٢)

الكميت (٦٠ هـ - ١٢٦ هـ) : (حياته , مكانته , البيئة السياسية والاجتماعية)

« هو الكميت بن زيد بن خُنيس بن مجالد بن وهيب بن عمرو بن سُبيع. وقيل : الكميت بن زيد بن خُنيس بن مجالد بن ذؤيبة بن قيس بن عمرو بن سُبيع..... بن مضر بن نِزار. شاعر مقدم، عالم بلغات العرب ، خبير بأيامها ، فصيح من شعراء مُضر وألسنتها. وكان في ايام بني امية، ولم يدرك الدولة العباسية، ومات قبلها.» (الاصفهاني، ٢٠٠٨، صفحة ٥/١٧)

الولادة والنشأة :

« ولد الكميت في أيام مقتل الحسين بن علي بن أبي طالب سنة ٦٠ هـ وقتل في خلافة مروان بن محمد سنة ١٢٦ هـ بعد عام واحد من خلافة مروان وينتهي نسبه إلى قبيلة بني أسد بن خزيمة من مضر قيل إنه كان ذكياً حاضر الجواب منذ صغره كاتباً حسن الخط خطيب بني أسد ، فقيهاً متضلعاً بالفقه ، فارساً ، شجاعاً ، سخياً ، حافظاً للقرآن ، وهو أول من ناظر في التشيع مجاهراً

بذلك مما جعل أبو عبيده يقول فيه لو لم يكن لبني أسد منقبة غير الكميت لكفاهم . قال محمد العيساوي الجمحي : الكميت أول من أدخل الجدل المنطقي في الشعر العربي فهو مجدد بكل ما تحمل هذه الكلمة من معنى ، وشعره ليس عاطفياً كبقية الشعراء ، بل إن شعره شعر مذهبي، ذهني عقلي .» (الامينـي، ١٩٧١، صفحة ١٩٨/٢)

مقتله :

«حينما ثار زيد بن علي على هشام ، وقف الكميت يؤيد ويدعو للمشاركة في الثورة على حكم بني مروان ، مما أثار عليه حكام عصره ، فتعرض للأذى مراراً ، وسُجن ، وتشرّد كما يشير إلى ذلك في إحدى هاشمياته :

أ لم ترني من حب آل محمدٍ
أروح وأغدو خائفاً أترقّبُ
كأنيَ جانٍ أو محدثٌ أو كأنما
بهم أُتّقى من خشية العار أجربُ

وتقضي المقادير أن تفشل ثورة زيد ، ويُقتل على يدي يوسف بن عمر الثقفي والي العراق ، ويصلب في الكناسة ، فيحزن عليه الإمام محمد الباقر ومحبّوه ، وينبري الكميت لهجاء يوسف الثقفي لما فعله بزيد :

يعزُّ على أحمدٍ بالذي
أصاب ابنَه الأمس من يوسفِ
خبيثٍ من المعشر الأخبثين
وإن قلتُ زانين لم أَقذفِ

ومضت الأيام ، وإذ بالكميت في مجلس يوسف بُعَيد قتله خالداً القسري الوالي السابق ، وكان جنود من اليمانية وقوفاً على رأس يوسف ، وكان يتحين فرصة للتخلص من الكميت ، فأشار إليهم أن يضعوا سيوفهم في بطنه، ففعلوا ووجأوه فمات لساعته بعد نزف شديد .

يقول المستهل بن الكميت : حضرت أبي عند الموت وهو يجود بنفسه فكان يفتح عينيه قائلاً : « اللهم آل محمد ، اللهم آل محمد ، اللهم آل محمد » ، ثلاثاً .

وروي أيضاً أنه قال لولده المستهل : إذا متُّ فامضِ بي إلى موضع يقال مكران ، فادفنّي فيه ، فدفن الكميت في ذلك الموضع ، وكان أوَّل من دفن فيه ، وهي مقبرة بني أسد ." (الاصفهاني، ٢٠٠٨، صفحة ١٩/١٧)

خصائص الشاعر :

« شاعر مقدم، عالم بلغات العرب ، خبير بأيامها ، فصيح من شعراء مُضر وألسنتها . وكان في ايام بني امية ، ولم يدرك الدولة العباسية ، ومات قبلها .» (الاصفهاني، ٢٠٠٨، صفحة ٥/١٧) .

وقال ابو فرج صاحب الاغاني فيه : « كان معروفاً بالتشيع لبني هاشم ، مشهوراً بذلك « (الاصفهاني، ٢٠٠٨، صفحة ٥/١٧) .

وقال فروخ : « كان الكميت من الفقهاء والخطباء والشعراء ، عالماً بآداب العرب ولغاتهم وأخبارهم وأنسابهم . وهو شاعر مكثر يقدر على القصائد الطوال والمقطعات القصار، غير انه يتكلف الغريب ويقصد احيانا الى الصناعة اللفظية . وأشهر فنونه مدائحه في الرسول وفي بني هاشم ، وتدعى الهاشميات «. (فروخ، ١٩٨١، صفحة ٦٩٨/١) .

ويذكر أن شعر الكميت يعتبر « موضع احتجاج اللغويين والنحويين لثقتهم بكلامه وعلمه، إذ لولا شعر الكميت لم يكن للغة ترجمان ولا للبيان لسان «. (كاظم ف.، ٢٠١٩، صفحة ٢٧٣) .

ولاحظ المحدثون تميّز شعر الكميت ، فقال د. شوقي ضيف : إن أهميَّة الكميت تتمثل في أنه « لم يتبع الدروب الموروثة، بل اختار لنفسه درباً جديداً غير مألوف من سابقيه ومعاصريه ، فسار فيه وأظهر في ذلك براعة فائقة ، إذ حوَّل شعره من ميادين العاطفة إلى ميادين الفكر، وجعله كأنه مقالة يكتب فيها عن نظرية بني هاشم في الخلافة . وهو يجمع لهذه المقالة الخيوط من هنا وهناك ، أو قل المقدمات ليكون ما يريد من حجج وأدلَّة » . (ضيف، د.ت، صفحة ٢٧٢)

وكانت قدرته الشعرية بسبب البواعث الفطرية وتأثره بالبيئة التي عاش فيها وهي مدينة الكوفة التي كانت محط أنظار العلماء والمثقفين ، وساعد هذا في زيادة ثقافته الادبية , وكذلك عقيدته الشيعية ودفاعه عن التشيع .

البيئة السياسية والاجتماعية وأثرها في شعره :

«عاش شاعرنا الكميت في حقبة من أقسى الحقب التي عاشتها الامة الاسلامية عرفت الكثير من الثورات التي عاش فيها المسلمون فتنة شاملة شغلتهم جميعا ولم يدروا ما

يفعلون , حقبة ابرز سماتها التعدد الحزبي والعقائدي وتعدد رؤى الأمة ورفض قواها السياسية والفقهية لاغتصاب الخلافة ، وإقامة حكم وراثي تحولت فيه الخلافة إلى ملك عضوض وأُخذت البيعة قسرا ، مما أدى إلى اشتداد الاحتدام السياسي ما بين الحكم والأحزاب ، وكان أمام شعراء الأمة خياران : إما الانضمام إلى ركب الحكم خشيةً من بطشه أو طمعاً بالعطايا التي يخصصها الحكم لأنصاره ، أو الانضمام إلى الأحزاب المعارضة التي تواجه السلطة الأموية وتتحمل مخاطرها . وفي كلا الاختيارين أصبح لهذه الاحزاب شعراؤها الذين ارتبطوا بها ومجدوها وكانوا أجهزتها الدعائية الوحيدة والذين حضروا في كل الصراعات المذهبية والسياسية وتفننوا في الدفاع عن انتماءاتهم السياسية والعقائدية . ولكون العراق والشام ساحات رئيسة للاحتدام السياسي ، فقد ظهر فيهما الشعر السياسي لأول مرة ليعبر عن طموحات الأحزاب ، ببلاغة وحنكة وحبكة جعلت منه منافساً قوياً لغيره من أصناف الشعر الأخرى . وأشتد الاقتتال بين هذه الاحزاب بالسيوف ، وبالشعر، وظلت تصطرع حربيا ولسانيا طوال عصر بني أمية .» (النص، ١٩٦٣، صفحة ٤٣)

ومما يعطينا انطباعا واضحا عن تلك الفترة الدموية قول أحمد امين : « الحق ان الحكم الاموي لم يكن حكما اسلاميا يسوّى فيه بين الناس ويكافيء المحسن عربيا كان او مولى ويعاقب المجرم عربيا كان أو مولى وانما الحكم فيه عربي والحكام خدمة للعرب وكانت تسود العرب فيه **النزعة الجاهلية لا النزعة الاسلامية** .» (امين، ١٩٩٧، صفحة ٧٢/١)

«وكانت الاحزاب حينئذٍ مقسمة إلى :

الحزب الأموي الحاكم : تأسس بعد مبايعة معاوية بن أبي سفيان سنة ٤١ هـ الذي باستخدامه للدهاء السياسي استمال الناس ، وبخاصة الشعراء الذين أغرقهم بالأموال ، فأصبحوا يشيدون بمآثره ويدافعون عن دولته . ويفرِطون في مديحهم تكسباً مثل ما كان يفعل زعيمهم الأخطل التغلبي في مدح بني أمية كقوله :

شمس العداوة ، حتى يستقاد لهم
وأعظم الناس أحلاما ، إذا قدروا
بني أميّة ، نعماكم مجلّلة
تمّت فلا منّة فيها و لا كدر

حزب الشيعة : وهو أقوى الأحزاب السياسية المعارضة لبني أمية . وقد تناغم شعر الشيعة مع نشاطهم السياسي . فكل منهما صدر عن عقيدة مذهبية وسياسية محددة، تنادي بإصرار أن الخلافة وإمامة المسلمين، حق لآل البيت وحدهم . وكانوا يكفرون بني أمية لاغتصابهم الخلافة وعدم أخذهم بالكتاب والسنة ويمدحون آل البيت ومن شعرائهم الكميت بن زيد الأسدي حيث قال في مدحهم :

طربت وما شوقا إلى البيض أطربُ
ولا لعبًا منى أذو الشيب يلعبُ
ولم يلهني دارٌ ولا رسم منزلٍ
ولم يطربني بنانٌ مخضبُ

حزب الخوارج : على الرغم من جريمتهم باغتيال الخليفة الرابع علي بن أبي طالب ، فقد عُرفوا بقوة عقيدتهم ، وصلابة مواقفهم ، وقد أوقع معاوية بحركتهم ، وفتك بدعاتها، وكان شعرهم يمثل الالتزام العقدي خير تمثيل ، فهم بدافع الإيمان بالمبادئ لا رغبة في عطاء ، يقولون الشعر ويؤمنون بمبدأ التساوي بين المسلمين جميعاً في تولي الخلافة ، ويطلبون ان يكون الحكم شوريا ، وأن يتولاه الأجدر . ومن شعر أفضلهم الطرماح بن حكم في هجاء معاوية :

أَبلِغ أَبا سُفيانَ وَالنَفسُ تَنطَوي
عَلى عُقَدٍ بَينَ الحَشا وَالجَوانِحِ
بِأَدنى مِنَ القَولِ الَّذي بُحتَ مُعلِنًا
بِهِ لِامرِئٍ بِعَيبِكُم غيرَ بائِحِ

حزب الزبيريين : وهم أنصار عبد الله بن الزبير الذي رفض البيعة ليزيد ، ودعى بالخلافة لنفسه ، فاستولى على الحجاز والعراق واليمن ومصر ومكة والمدينة . دامت خلافته من ٦٣ هـ الى ٧٢هـ قضاها في حروب مع بني أمية . ومما يؤخذ على شعرائهم أنهم على عكس شعراء الشيعة والخوارج متقلبي الهوى ، فالرقيات الذي خرج مع مصعب بن الزبير على عبد الملك بن مروان ، هو القائل في مصعب بن الزبير :

إنما مصعب شهاب من الله
تجلت عن وجهه الظلماء

ولكنه بعد مقتل اصحابه عاد من خوفه الى مديح عبد الملك بن مروان بقوله :

عاد له من كثيرة الطرب
فعينه بالدموع تنسكب

وكان الشعر السياسي في الحقبة الأموية يعبر عن مدح أو هجاء أو رثاء الحكام أو قادة الرأي ، ويحتوي

على مجموعة من المبادئ السياسية تتجسد في صيغ وألوان شعرية تعبر عن قيمتها الأدبية . ويمتاز بتركيزه على مخاطبة العقل والاستعانة بالرموز الدينية والأحداث التاريخية ، دون إهمال للأساليب الحماسية .» (العزاوي، ٢٠٢١)

الهاشميات نموذجاً شعرياً فريداً :

اما الهاشميات هي مجموعة قصائد قالها الشاعر في الدفاع عن آل البيت ، ورفضه لحكم وأفعال بني أمية وولاتهم . وتعدّ « الهاشميات منهجاً شعرياً جديداً بأبيات صادرة عن ذوق جديد لا نعرفه في العربية لشاعر قبله . وأن زعم ان قيمتها التاريخية أكبر من قيمتها الادبية، إلا انها زاخرة بالعواطف الانسانية الصادقة التي تبرز لدى شعراء الشيعة أكثر من شعراء بني أمية لإخلاصهم لمذهبهم . وقد نظمها الكميت في مرحلة متقدمة من عمره وكانت اينع ثماره «. (كاظم ف.، ٢٠١٩، صفحة ٢٧٣)

وذكر صاحب الاغاني خلاف ذلك، ان الكميت اول ما قال من شعره هي الهاشميات : « قد اسمعها الفرزدق طالباً منه الرأي في قولها أو كتمها ولكن أجابه الفرزدق فقال له : أذع ثم أذع ، فأنت والله أشعر من مضى، أشعر من بقي «. (الاصفهاني، ٢٠٠٨، صفحة ٥/١٧) . وهنا نلحظ المدح واضحا في كلام الفرزدق على الهاشميات وشعر الكميت فيها .

وذكر ابو فرج ايضا انه : « سئل مُعاذ الهراء من أشعر الناس؟ قال : أمن الجاهليين ام الاسلاميين ؟ قالوا : بل من الجاهليين ، قال: امرؤ القيس ، زهير، وعبيد بن الابرص . قالوا : فمن الاسلاميين ؟ قال : الفرزدق ، جرير، والاخطل ، والراعي قال : فقيل له : يا ابا محمد ، ما رأيناك ذكرت الكميت فيمن ذكرت ، قال : ذاك أشعر الاولين والاخرين .» (الاصفهاني، ٢٠٠٨، الصفحات ٢٧/١٧-٢٨)

« لذا تعدُّ هاشميات الكميت نوعاً جديداً وفريدا من الشِّعر . ففي ملاحظة أولى نرى أنَّها قصائد تخاطب المتلقِّي مباشرة ، لتحدِّثه في قضية سياسيَّة ـ اجتماعيّة كبرى من قضاياه ، وهذا ما لم يعرفه الشعر العربيّ من قبل ، إذ كان الشاعر يعرض للقضيّة التي تهمُّه في بيتٍ أو بيتين أو عدة أبيات من الشعر، ينظمها في معرض مدحه

لشخص ما ، أو هجائه لشخصٍ آخر . أمّا الكميت فانصرف إلى القضيَّة نفسها يعرض ، ويكشف ويجادل ليصل ، والمخاطب ، إلى الاقتناع بنظريَّة في الحكم ، تقتضي الخروج بغية إقامة النظام الشرعيّ العادل .» (زراقط، ٢٠١٥)

وقد لاحظ الشعراء والنقَّاد تميّز شعر الكميت من الشعر السَّائد ، واختلافه . جاء في الأغاني : أنشد الكميت الفرزدق قوله :

طربت وما شوقاً إلى البيض أطربُ

ولا لعباً منِّي ، وذو الشيب يلعبُ

ولكن إلى أهل الفضائل والنهى

وخير بني حوَّاء ، والخيرُ يطلب

فقال الفرزدق له : « قد طربت إلى شيء ما طرب إليه أحدٌ قبلك . فأمَّا نحن فما نطرب ، ولا طرب من كان قبلنا إلاَّ إلى ما تركت أنت الطرب إليه » . (الاصفهاني، ٢٠٠٨، صفحة ٢٨/١٧)

يترك الكميت ما يطرب الشعراء إليه ، ويطرب إلى شيء ما طرب إليه أحدٌ من قبل ، فكان شعره جديداً ، يقتضي رؤية جديدةً ، وهذا ما لم يفعله كثير من الشعراء والنقّاد ما أوقعهم في مشكلة تطبيق مقاييس الشِّعر التقليدي : المديح والهجاء على نوعٍ من الشعر غير تقليديّ . (زراقط، ٢٠١٥)

ولاحظ المحدثون تميّز شعر الكميت ، فقال د. شوقي ضيف : إن أهميَّة الكميت تتمثل في أنه « لم يتبع الدروب الموروثة ، بل اختار لنفسه درباً جديداً غير مألوف من سابقيه ومعاصريه ، فسار فيه وأظهر في ذلك براعة فائقة ، إذ حوَّل شعره من ميادين العاطفة إلى ميادين الفكر، وجعله كأنه مقالة يكتب فيها عن نظرية بني هاشم في الخلافة. وهو يجمع لهذه المقالة الخيوط من هنا وهناك، أو قل المقدمات ليكون ما يريد من حجج وأدلَّة» . (ضيف، د.ت، صفحة ٢٧٢)

وقال د. النعمان القاضي : « إن الهاشميات كانت شعراً لا كالشعر.. باباً جديداً من أبواب الشعر فتحه الكميت لأول مرَّة ، وهو باب التقرير والاحتجاج « . (القاضي، ١٩٧٠، الصفحات ٦٠٤-٦٢٤)

وإن يكن القدماء والمحدثون قد لاحظوا أن شعر الكميت يتصف بخصائص الخطبة ، أو المقالة ، التي تجمع الأدلة والحجج لتقرِّر وتقنع ، فإن د. عبدالقادر القط يرى أن

هاشـميات الكميـت « نمـوذج لهـذا اللـون الفريـد مـن الشـعر السـياسي الـذي يتدفـق مـن عاطفـةٍ جياشـة بحـبٍّ صـادق يشـارف أحيانـاً مـا يشـبه الوجـد الصـوفي , وأن مـا يبـدو جـدلاً سياسـيًّاً في هـذه الهاشـميات هـو في حقيقتـه ألصـق بمـا يمكـن أن نسـميه بالاسـتهواء الخطـابي الـذي يحيـل الخطيـب فيـه الفكـرة إلى إحسـاس بوسـائل الخطابـة المعروفـة مـن تكـرار أو سـخرية أو تأكيـد أو اتجـاه إلى عاطفـة السـامع ومحاولـة إثـارة وجدانـه قبـل إقنـاع عقلـه .» (القـط، ١٩٧٦، صفحـة ٢٧٨)

والهاشـميات ، كـما نـرى ، شـعر جديـد « خطابـة في رأي ومقالـة في رأي ثـانٍ واحتجـاج عقـلي في رأي ثالـث ، واسـتهواء خطـابي يحيـل الفكـرة إحساسـاً في رأي رابع ، يهدف إلى إقناع المتلقِّـي بالرؤيـة التـي ينطـق بهـا . وإن تكـن الجـدَّة والفـرادة العنصر المشـترك في هـذه الآراء جميعهـا ، والـذي ميزهـا تجربـة الكميـت الشـعرية واختلافهـا عـن تجـارب الشّـعراء المحترفين بكونها تجربـة حياتيَّـة معيشـة في حـين كانـت تجـارب أولئـك الشـعراء ذهنيَّـة. في الحالـة الأولى ، ينبثـق الشـعر مـن التجربـة الحياتيـة ليجسّـدها وينطـق برؤيتهـا التـي كانـت الأسـاس في نشـوء الشـعر فخـرج الكميـت بتجربتـه خروجـا سياسـيا ـ اجتماعيـا انتـج خروجـا فنيـا .» (زراقـط، ٢٠١٥)

ونسـتطيع القـول ان الهاشـميات تعكـس مشـاعر الشـاعر الحقيقيـة تجـاه آل البيـت، ومـا يظهـر فيهـا مـن مديـح لهـم . بالإضافـة الى انتقاداتـه للحـكام الامويـين ومدحـه لثـورة آل البيـت (ثـورة زيـد بـن عـلي) ضـد الظلـم . وقـد تميـزت قصائـد الكميـت بالصراحـة والبلاغـة ووضـوح الهـدف ، حيـث كان الشـاعر ملتـزم بالحديـث عـن ال البيـت بشـكل يفـوق المـدح التقليـدي ليصـل الى تمجيـد قضيتهـم السياسـية والاجتماعيـة والاخلاقيـة .

المبحث الاول

التضاد اللفظي وفاعليته في النص :

التضـاد اللفظـي يعنـي التناقـض بيـن لفـظ ولفـظ آخـر. « فاللفـظ هـو الوسـيلة إلـى إدراك القيم الشـعورية في العمـل الأدبي، بالإضافة إلـى كونه الأداة التـي ينتقـل بهـا الشـاعر مـن خـلال تجاربـه الفنيـة ، ليرسـم ويشـخص ويجسـم المفـردة الأدبيـة .» (الاسـدي، ٢٠١٣، صفحـة ٣٦)

ويعـدّ التضـاد اللفظـي أحـد أبـرز أنواع

التضاد في الشعر؛ إذ يقوم على الجمع بين كلمتين أوعبارتين متضادتين في اللفظ والمعنى ؛ إذ يضفي هذا الاختلاف في الألفاظ تأثيراً جميلاً ، ويسهم في إبراز المعاني ، ويثير الانتباه والدهشة عند المتلقي ، مع استعمال الأساليب البلاغية الأخرى في اللغة الشعرية « أن للتضاد على مستوى اللغة والصورة وظيفة في إبراز الثنائيات المتناقضة التي عاش فيها هذا الشاعر» (الديوب، ٢٠٠٩، صفحة ٢٢) .

ونلحظ أن الكميت قد استعمل التضاد في هاشمياته مستخدماً أسماءاً وأفعالاً وعبارات وجملاً، ممّا يدلّ على براعة الشاعر ومعرفته في اللغة وأشعار العرب ، وينقسم هذا النوع من التضاد إلى القسمين الرئيسين : التضاد بين المفردات بنوعيه الأسماء والأفعال ؛ والتضاد بين التراكيب. وقد ورد كثير من التضاد في هاشميات الكميت في الاسماء والافعال .

: التضاد في الأسماء

هو التضاد الذي يقع في الأسماء ولا تدخل في معناه دلالة الأزمنة الثلاثة في الأفعال - الماضي، الحال والمستقبل - ولا يرى فيه التجدد والتحرك والحيوية ، بل الثبوت وترسخ المعنى وتحويله إلى الصفة الثابتة التي لا تتغير . وذكر الشاعر تضادا في الاسماء في أبيات كثيرة منها قوله :

يا باكيَ التلعةِ **القفارِ** ولم
تبكِ عليك التلاعُ و**الرحبُ**

(ابي رياش، ١٩٨٦، صفحة ١٠٦)

نلاحظ في البيت تضاداً في (القفار والرحب) والقفار تشير الى المكان المقفر الخالي من الحياة، بينما الرحب تشير الى الواسع والمفتوح، ونرى ان الشاعر يظهر مشاعر الفقد والالم في هذه الاماكن، والعزلة في القفار التي تناقض وجودها مع الرحب التي تدل على السعة . ونرى أن الشاعر استخدم النداء بـ (يا) وهي لنداء البعيد ليبين خروجه من الخبر الى الانشاء بمناداة الباكي البعيد واظهار تحسره على الديار الخاوية بعد ان ذهب ساكنوها واستوطنتها الوحوش ، ومتحسرا لأنه لا جواب من اهلها ، و(باكي) يشير الى الحزن العميق على شيء مفقود له قيمة لكنه يظهر ايضا ان الشخص يبكي في مكان لا يعبر عن تلك القيمة ، ومن المعنى نلحظ الشعور بالحزن العميق الذي

لا يتوافق مع المكان الذي فيه ، وهذا يزيد معاناة الشخص الذي يبكي ويشير الشاعر الى التناقض بين مشاعر الشخص والمكان الذي يعتقد ان لا شيء يستحق ان يبكى عليه في هذا المكان.

وقد ورد التضاد في أبيات اخرى حين قال الشاعر:

واصلةٍ **آخراً** **بأولها**
تنخَّلوا صفوها وما خشَبُوا
قومٌ اذا املولحَ الرجالُ على
أفواهِ من ذاقَ طعمُهم عذبوا
ان نزلوا فالغيوث باكرةٌ
والأُسدُ أسدُ العرينِ ان ركِبوا
لا هم **مفاريحُ** عند نَوبَتِهم
ولا **مجازِيعُ** انْ هم نُكِبُوا
(ابي رياش، ١٩٨٦، الصفحات ١١٩-١٢٠)

نرى أن التضاد يظهر في لفظتي (آخراً، أولها) وقد وصف فيها حبه للإمام علي عليه السلام ، وأنه من الاعمال المحكمة في سريرته سواء أ كان في كان اول الامر أم آخره ، مشيرا الى الابيات السابقة بأنه صاحب حوض الرسول (ص) .

وفي البيت التالي ورد تضاد آخر في لفظتي (مفاريحُ ومجازيعُ) مشيراً الى انهم ـ عليهم السلام ـ في حال واحدة ، لا يتغير فيه حالهم ان ملكوا أوسلب الحكم منهم ولا يكترثون مشيراً بذلك الى قوله تعالى : ﴿ لِّكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ ۗ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴾ (القرآن الكريم، صفحة الحديد:٢٣) .

إذ ان التشبيه بـ (أُسد العرين) يبين صورة الغلبة التي لا تتزعزع بينما (الغيوث باكرة) توضح ان تأثيرهم سريع ومباغت .

استخدم الشاعر التضاد اللفظي ليبين التناقضات في الشخصيات الاكثر قوةً ، ويظهر كيف ان هؤلاء القوم يتميزون بالقدرة على التأثير .

أما قصيدته الرابعة فقد استهلها الشاعر بقوله :

أَلا هل عمَّ في رأيه متأملُ
وهل **مدبرٌ** بعد الاساءةِ **مقبلُ**
(ابي رياش، ١٩٨٦، صفحة ١٤٦)

أورد الشاعر في البيت تضاداً في لفظتي (مدبر ومقبل) إشارة منه الى تارك الحق وأعمى البصيرة هل باستطاعته أن يعود الى الحق ويأخذ برأي من هومتأمل ناظر الى طريق الحق . مستعينا مع التضاد بالأداة (ألا) أداة لتنبيه العاقل الذي يبحث

عـن الحـق ، ولا يتخـذ طريـق الجهـل مسـارا لـه. وكأن الشـاعر اتبـع اسـلوب الحكمـة توجيهـاً في الابيـات الاولى مـن القصيـدة . والاسـتفهام هنـا لا يقتـصر عـلى المعنـى الظاهـر، بـل يعكـس حـيرة الشـاعر في امكانيـة التراجـع اوالاصـلاح بعـد حـدوث الاسـاءة اوالخطأ ، والاسـلوب الاسـتفهامي يعزز فكـرة الشـكوك التـي تـراود الشـخص الـذي وقـع في الاسـاءة وهـل يمكنـه العـودة الى الفعـل الصواب بعـد الفعل الـسيء .

ونجد الشاعر في قصيدة اخرى يقول:

نفى عن عينك **الارقُ الهُجُوعا**

وهمٌّ يمترِي منها الدموعا

(ابي رياش، ١٩٨٦، صفحة ١٩٥)

نجـد في اسـتعمال كلمتـي (الارق والهجـوع) تضـاداً واضحـاً ففـي لفظـة (الارق) التـي تـدل عـلى « نِفـار النـوم ليـلاً « (مقاييـس اللغـة ج١: ٨٢)(٣٣) ، ولفظـة (الهجـوع) التـي تـدل عـلى النـوم بسـبب الهـمّ الـذي يعتريـه . في التشـبيه الضمنـي الـذي بينـه في كلمـة (يمـتري) التـي تـدل عـلى امـترى الرجـل الناقـة اذا مسـح ضرعهـا للحلـب اي انـه يمسـح عينيـه مـن كـثرة الدمـوع بسـبب الهمـوم التـي ترافقـه والتـي ادت الى عـدم الراحـة والارق وانتفـاء النـوم وكـثرة الدمـوع .

وقـد وظـف الشـاعر اسـلوب النفـي بـ (نفـى عـن عينـك الارق) ليبـين حالـه وتخلصـه مـن الارق ، ولكنـه مـا زال يكابـد الهمـوم والالم الداخـلي الـذي يجعلـه في حالـة مـن الحـزن .

وقال الشاعر في قصيدة اخرى :

ولا **السانحاتُ البارحاتُ** عشيةً

أمَرَّ **سليمُ القرنِ** أم مرَّ **أعضبُ**

(ابي رياش، ١٩٨٦، صفحة ٤٤)

ففـي هـذا البيـت ظهـر التضـاد واضحاً في موضعـين ، الاول هـو(السـانحات والبارحـات) والاخـر (سـليم القـرن وأعضـب) ، اللذيـن اكـد الشـاعر فيهـما عـلى التطـير والتشـاؤم في لفظتـين متضادتـين هـما (السـانح والبـارح) ، إذ تـدل الاولى عـلى الـذي يجـيء مـن ميامينـك الى مياسـيرك موليـك ميـاسره ، وكان اهـل الحجـاز يتطـيرون مـن السـانح ، واما البـارح هوعكـس السـانح وكان اهـل نجـد يتطـيرون منـه . ونلحـظ ان الشـاعر يشـير الى فكـرة تبـدل الاحـداث بـين المفاجئـة (السـانحات) التـي قـد تـاتي وتذهـب مشـيرا فيهـا الى البعـد الزمنـي في لفظـة (عشـية) ، التـي وقعـت في المسـاء ، وتناقضهـا مـع (البارحـات) التـي تعكـس التقلـب في الاحـداث .

اما في الموضع الثاني من البيت نفسه (سليم القرن وأعضب) له الدلالة نفسها لكن بمعنى آخر، فأن العرب كانت تتفائل بسليم القرنين وتتطير بالاعضب وهومكسور احد القرنين . ونلحظ ايضا التضاد بين اللفظين (سليم القرن وأعضب) يشير الى فكرة القوة والضعف بالاشارة للسلاح بالسليم والسلاح المكسور، وان الاحداث متقلبة مثل السلاح الذي يكون حادا مرة ومكسورا مرة اخرى [1].

التضاد في الأفعال :

هذا النوع من التضاد يدل على الرسوم المتحركة وديناميه الصور المضادة ؛ لأن « التباين الدلالي في الأفعال المتضادة يمتاز بالقلق ، أي أن المعنى العميق لا يركن إلى الاستقرار .» (سنجي، ١٤٤٤هـ الصفحات ١٣٧-١٥٢)

وذكر الشاعر في الابيات التالية تضاد فعليا :

من لقلبٍ متيمٍ مستهامٍ
غيرِ ما صبوةٍ ولا احلامِ
طارقاتٍ ولا ادّكار غوان
واضحاتِ الخدود كالآرامِ
بل هواي الذي **أجِنُّ** و**أبدي**
لبني هاشـــم فروع الانامِ
(ابي رياش، ١٩٨٦، الصفحات ١٧-١٨)

لقد أظهر الشاعر من الأبيات نوعاً من الحب الذي يضمره لأهل البيت -عليهم السلام- إذ إنه ليس حب تصاب، ولا حب غوانٍ ، أي حب الرجل للمرأة ، وإنّما هو نابع من ايمان وعقيدة لما لمسه الشاعر من قوة في الدين وتثبيت الأحكام والشجاعة في الخطوب والوقائع . ويظهر الشاعر من هذه التناقضات البلاغية الصادقة التي لا تتأثر بالعوامل العابرة ، مسلطاً الضوء على التضاد بين الأفعال (أُجنُ، أُبدي) اللذين يدلان على الاخفاء والاظهار لمشاعر الشاعر تجاه الهاشميين مما اظهره من حب تارة واخفاءه تارة أخرى، وتثبيت أحكام الدين الحق بين الناس ، مسلطاً الضوء على معاني الحب النبيل الموجه نحو القيم العالية والاخلاق الكريمة والابتعاد عن الجور .

كما واستخدم الشاعر تضادا فعليا في قوله :

١- وقد وردت الفاظ حول تضاد الاسماء في مواضع كثيرة منها : ما ورد في ص : ١٢ , ١٦ , ٣٠ , ٥٩ , ٦١ , ٨١ , ١١٢ , ١٢١ , ١٣٦ , ١٦٨ , ١٩٣ , ١٩٤ , ١٩٩ .

ألم ترني من حُبِّ آلِ محمدٍ
أروحُ و **أغدوا** خائفاً أترقــبُ
كأني جانٍ محدثٌ وكأنما
بهم يُتقى من خشيةِ العرّ أجربُ
(ابي رياش، ١٩٨٦، صفحة ٧٥)

فقد استخدم الشاعر لفظتي (أروح ، أغدوا) اللذان يشيران إلى التنقل بين الصباح والمساء كتضاد لفظي واضح يبين خوفه من المخالفين لمعتقداته الشخصية وحبه لآلِ البيت عليهم السلام فهوغادٍ ورائح . وكأن الشاعر افتتح البيت باستفهام بلاغي مستفهما عن حالة حبه وتعلقه بآل البيت ، وهذا الاستفهام يحمل مشاعر من الحيرة والقلق تجاه هذا الحب . أما في البيت الثاني ، يستخدم الشاعر التشبيه ليصف نفسه كما لوكان جانيا اومجرما اومحدثا شيئا لا يجب عليه قوله . ويحاول ان يخبرنا عن حاله في التشبيه الثاني الذي هوبين الخوف والرجاء من اعدائه في غدوه ورواحهِ ، وان هذا الخوف بسبب حب آل البيت يسبب له الضيق والتهديد وفي الوقت نفسه لا يستطيع التراجع عن مشاعره .

واستعمل تضادا آخر في قوله :

أجاع اللهُ من أشبعتموه
و**أشبعَ** من بِجورِكُمُ أُجِيعَا
(ابي رياش، ١٩٨٦، صفحة ١٩٨)

فقد اورد الشاعر فعلي (أجاع ، أشبع) ففيهما تضاد لفظي ، إذ استخدمه الشاعر ليبين ظلم الحكام إذ انهم قربوا مجموعة من الناس حتى اشبعوهم وابعدوا ثلة من الناس حتى باتوا جياعا بجور وظلم ، وأن العدل الالهي ينصف المظلومين ويعاقب الظالمين . استخدم الشاعر تضاداً لفظيا بين (جاع واشبع) ، لتوضيح العدل الالهي ، وهوانتقام الله من الظالمين .

ثم اختار افعالا متضادة في قوله :

مجازيعَ في فقرٍ مساريفَ في غنى
سوابحَ **تطفو** تارةً ثم **ترسبُ**
(ابي رياش، ١٩٨٦، صفحة ٤٣)

يعبر الشاعر في هذا البيت عن حالة التناقض التي تصيب الانسان ، والتضاد في (تطفووترسب) الذي يشير الى تغير الاحوال وعدم الثبات على حالة واحدة ، وذلك استخدام المقابلة . ونجد ان هناك استعارة في كلمة (سوابح) عن تقلب الاحوال التي تظهر الى العلن في كلمة (الطفو) وتارة تختفي عن النظر في كلمة (ترسب)، هذا يشير الى حالة

متـرددة مـا بـين الامـل والانكسـار لـدى الشـاعر .[٢]

أثـر التضـاد اللفظـي : في إبـراز المعـاني الشـعرية وتأثيرهـا عـلى المتلقـي :

وتتبيـن أهميـة التضـاد بيـن اللفظيـن مـن خـلال مـا يحدثـه مـن الآثـار الجماليـة والدلاليـة المطلوبـة في ذهـن قـارئ النـص وانفتاحـه علـى عـالم ملـون بالتناقضـات عـن طريـق إدراكـه بالسـهولة مـع النظـرة العابـرة إلـى ألفـاظ النـص . (سـنجي، ١٤٤٤هـ الصفحـات ١٣٧-١٥٢)

« فالتضـاد اللفظـي بنوعيـه - الاسـماء والافعـال - خلـق بنيـة نصيـة تقابليـة ثابتـة , وأثـار ومضـة دلاليـة لهـا علاقـة تتناغـم مـع حركـة النفـس الداخليـة التـي ترنـو شـوقاً للوقـوف عـلى المعنى الباطـن الـذي يولّـد المثـير ويحقـق الاسـتجابة عنـد المتلقـي .» (محمـد، ٢٠١٣، صفحـة ٥٨)

كـما « عمـل عـلى إثـارة الانفعـالات المختلفـة في نفـس القـاريء أو السـامع إزاء الامـور المتناقضـة .» (بـدوي، ١٩٩٦، صفحـة ٤٤٧)

"وللتضـاد القـدرة في تجسـم وتصـور الأشـياء غـير الملموسـة وهـذا أهـم دور للتضـاد في خلـق المعـاني الجميلـة واللطيفـة ." (سـنجي، ١٤٤٤هـ الصفحـات ١٣٧-١٥٢)

المبحث الثاني

التضاد المعنوي وفاعليته في النص :

هـو اسـتخدام كلـمات أو عبـارات تحمـل معـاني متناقضـة أو متضـادّة داخـل النـص الشـعري أو الأدبي ولهـا تأثـير خـاص ، أو تعزيـز المعنـى أو تسـليط الضـوء عـلى فكـرة معينـة بالتبايـن بـين المفاهيـم . « وبنـاءً عـلى هـذا الكلام يمكن أن نقول : إن قانـون التضـاد يوجـد شـبكة مـن العلاقـات التـي تتنامـى فيهـا الأنسـاق المتضـادة في النـص الشـعري ، ويـرى الغذامـي أن ثمـة نسـقين متضاديـن متلازمـين في النصـوص الأدبيـة أحدهـما نسـق ظاهـري، والآخـر نسـق مضمـر في بنيـة النـص ، ويمكـن أن نضيـف نسـقاً آخـر ناتجـاً مـن تضـاد النسـقين بـين المبـدع والمتلقـي ، ويكـوّن المبـدع منـه رؤيـة شـمولية للحيـاة « (الديـوب، ٢٠٠٩، صفحـة ١٥٨) ، ومثـال عـلى ذلـك عندمـا نسـتخدم كلمتـين أو فكرتـين تحمـلان معنيـين متعاكسـين في سـياق واحـد، فهـذا يسـاعد عـلى

٢- وقد وردت الفاظ حول تضاد الافعال في مواضع كثيرة منها : ما ورد في ص : ٢٤ ,١٢٥ ,١٤٤, ١٤٨ , ١٥٤ .

إظهار الفكرة الاساسية إظهاراً قوياً. ويستخدم التضاد المعنوي لإبراز الفكرة واثارة العواطف وتعزيز الجمال البلاغي، فالتضاد يضيف توازنا فنيا واكثر غنى .

وقد ورد في هاشميات الكميت التضاد المعنوي في انواع متعددة منها (الماضي والحاضر، الحركة والسكون، الحياة والموت، الشباب والشيب) .

ونرى ان الشاعر قد اورد تضاداً معنويا دالا على (الماضي والحاضر) في البيت التالي :

فما **نفعَ المستأخرين** نَكِيصُهم

ولا **ضرَّ أهلَ السابقاتِ** التعجلُ

(ابي رياش، ١٩٨٦، صفحة ١٧٠)

نلحظ ان الشاعر في البيت يظهر لنا تضادا معنويا بين (نفع المستأخرين و ضر أهل السابقات) ، فالمستأخرون الذين يبتعدون عن المسار الصحيح لا ينفعهم تأخرهم في شيء ، وأن اهل السابقاتِ المبادرين الى فعل الخيرات هم في المقدمة لا ينظرون في من تأخر عنهم من الناس. وأكد ذلك بقوله (فما نفعَ) اي أن التأخير لا ينفعهم ، وايضا من المقابلة « هي ان يؤتى بمعنيين متوافقين أو معان متوافقة ، ثم يؤتى بما يقبل ذلك على الترتيب « (الهاشمي، صفحة ٣٦٧) بين لفظتي (نكيصهم « يقال : نكص على عقبيه ، اذا احجم عن الشيءِ خوفا وجبناً « (ابن فارس، ١٩٧٩، صفحة ٤٧٧) ، التعجل الذي يظهر التباين بين التأخير والتسابق ، الذي يعكس السلوك بين التأخير والعجلة ، وهو في هذا البيت يشجع على التسابق والتقدم مؤكدا أن التباطؤ ليس له اثر ايجابي . ونجد أن البيت يتناول بعداً فلسفيا للزمن في ثنائية (الماضي والحاضر) ، فـ (المستأخرين) هم الذين يؤجلون ويمثلون نوعًا من الفلسفة التي ترى تأجيل الأمور أو انتظار الفرص المستقبلية ، في حين أن (أهل السابقات (هم الذين يعجلون ويمثلون العيش في الحاضر واغتنام الفرص دون انتظار. هذه الثنائية تفتح الباب لفهم كيف يمكن للزمن أن يؤثر على أفعال الإنسان وحياته . ونجد في شعره ايضا الفاظاً تحمل معنى الحركة والسكون في اطار تأليف ثنائية ضدّية تعزز من تجربته الشعرية ، ومن هذه الالفاظ (ظلماء ومضيء) في البيت التالي :

إذا أدلَمَّست **ظلماءُ** امرَينِ حِندِسٌ

فبدرُ فيها **مضيءٌ** وكوكبُ

(ابي رياش، ١٩٨٦، صفحة ٧٩)

فأدلمست : اشتدت ظلمتها . والحندس : الظلمة وجمعها الحنادس .

نجد أن الشاعر في هذا البيت قد ضمن ثنائيةً ضديةً تتمثل في الظلام والنور في كلمتي (ظلماء ومضيء) . فيشبه الشاعر حالة الظلام بالشدة والصعوبة بوجود بدر مضيء وسط هذا الظلام . مما يظهر فكرة التوازن بين الظلمة والنور في الحياة مستعيراً عن أهل البيت بلفظتي (البدر والكوكب) في حالتي الشدة والاختلاف التي تقع فيها الامة في امور دينها ودنياها . ونلحظ في هذا البيت ايضا بعدا فلسفيا دالا على الحركة والسكون في تقلب حال الامة ما بين الشدة بغياب المرشد الهادي والرخاء بوجود ذلك المرشد . ونجد ان التوازن بين النور والظلام يعكس فلسفة الحياة في التناقضات أي ان الحياة ليست مليئة فقط بالصعوبات (الظلام) بل تتخللها فرصا للتغير والتحول الى الرخاء (النور). الذي يظهر فيها التضاد واضحا بين الحركة والسكون .

لعل مسألة الحياة والموت قد حيرت العقول، وما تلك الحيرة إلا لجهلٍ بكنه الموت . ومن هنا يجد الانسان ذلك شرا فيخافه (الموت)، لأنه لم يصل لإدراك ماهيته .

وقد وظف الكميت في البيت التالي ثنائية التضاد بين (الحياة والموت) في قوله :

من **يمت** لا يمُت فقيداً ومن
يحيى فلا ذو إلٍ ولا ذو ذمامِ

(ابي رياش، ١٩٨٦، صفحة ٢٤)

يظهر الشاعر تضادا بين الموت والحياة ، وهو يقول ان من يموت لا يكون مجرد فقيد بل هو شخص عظيم يحتفظ بمكانته حتى بعد الموت ، والحياة لمن يعيش بين الناس حياة كريمة ويحتفظ بمكانته . وقد استخدم توكيد النفي ب (لا يمت) و(لا ذو إلٍ ولا ذو ذمام) لإيصال فكرة قوية ، وهي أن الموت في سبيل الشرف لا يُعد نهاية، وأن الحياة بلا كرامة ليست حياة حقيقية ، واستخدم الجناس في تكرار كلمة (ذو) لتقوية المعنى البلاغي . وتلحظ ان هناك استعارة في (من يمت لا يمُت فقيداً) التي ترمز إلى الفكرة أن الموت ليس نهاية إذا كان في سبيل الشرف ، بل هو نوع من الخلود ، فالتضاد بين الموت والحياة في البيت الشعري يثير تساؤلًا فلسفيًا عن

معنى الحياة والموت، ويفتح بابًا للتفكير في قيمة الحياة في مواجهة القيود والعيوب التي قد تأتي معها . والتضاد هنا يعزز فكرة أن الموت قد يكون في بعض الأحيان راحة أو تحررًا مقارنة بالحياة التي قد تكون مليئة بالتحديات والالتزامات .

وتعد ثنائية (الشباب والشيب) من الثنائيات التي تناولها الشاعر فالشباب يرتبط بالإيجاب كمقياس للتفائل الذي يدل على السعادة التي هي عنوان الشباب الدائم في الحياة ، بالضد من الشيب الذي هو يأس تام لكل ما يمت للفرح بصلة وهو يعيش آخر وطر من حياته المنصرمة .

فأستهل الكميت قصيدته الثانية معبراً عن التضاد بين الشباب والشيب فقال :

طرِبتُ وما شوقاً الى **البيضِ** أطربُ
ولا لعباً منّي أ ذو **الشيبِ** يلعبُ
(ابي رياش، ١٩٨٦، صفحة ٤٣)

يبين الشاعر استعمال اسلوب النفي والتوكيد الى التضاد المعنوي في اللعب والشيب . وان الطرب الذي يرافق مرحلة الشباب وميوله الى اللعب واللهو ومرحلة التقدم في السن وظهور الشيب الذي يدفعه الى ترك الملذات ، بالاستعارة بـ (البيض) عن النساء يؤكد على جمال هذا المعنى ، واستعار عن الحكمة والنضوج بـ (الشيب) الذي يعبر عن حالة التغيير التي لحقت الشاعر بسبب التقدم في العمر والذي نتج عنها ترك الملذات واللهو وانه صار يطرِب ويفرح بالأشياء والاهداف التي تجلب له الحكمة .

فالتضاد المعنوي بين الشباب والشيب يعكس التباين بين رغبة الإنسان في العودة إلى الماضي المليء بالحيوية واللعب ، مقابل القيود التي يفرضها التقدم في العمر (الشيب) . اما الاسلوب البلاغي الذي يظهر في التضاد، الذي يعزز المقارنة بين الشباب والشيب في المعنى ويُظهر تعقيد الصراع النفسي بينهما . ونجد بُعداً فلسفياً في الزمن وتأثيره على الشاعر ، وأنه يتأمل في التغيرات التي حدثت في حياته .

دور التضاد المعنوي : في تشكيل رؤية الكميت الشعرية :

لعب التضاد المعنوي دورا هاما في إبراز الثنائيات الضدية المتنوعة عكس نتاجا للجدلية التي اتسم بها تفكير الشاعر , وفي ايجاد توتر وتناقض واستحضار النشاط العقلي

والاتكاء الذهني الذي ساهم في تصوير الصراع العميق الذي تحمله ابيات الهاشميات .

وتجلى دور هذه الثنائيات كمفتاح رئيسي لفهم عمق المضمون ، وتحليل الفكرة المرادة ، حيث يعزز الشاعر من خلالها التعبير عن أفكاره ومشاعره . ويكمن جمال تلك الثنائيات في قدرتها على خلق توازن فني بين المفاهيم المتناقضة ، مما يتيح للقارئ تجربة رحلة فكرية غنية ومثيرة . اذ تفتح امامه افقا واسعا من التعبير الابداعي والتأمل الفلسفي .

فكان التضاد عاملا اساسيا يحقق توازنا متناغما بين العبارات إذ « هذا التوازن بين العبارات يكسبها جرسا موسيقيا يزيدها وضوحا ويزيد النفوس اليها أكثر ميلا ويجعل العبارات اكثر عمقا .» (حسين، ٢٠٠٧، صفحة ١٩٥)

النتائج

في ختام هذا البحث ، يمكن القول إن الكميت بن زيد في هاشمياته قد برع في استخدام التضاد كأسلوب فني مؤثر في قصائده جاعلاً منه أداة فاعلةً للتأثير والتحفيز الفكري و العاطفي قادرة على محاكاة وتحفيز التفكير في قضايا إنسانية وإجتماعية . مسخراً ثراءه اللغوي ومعرفته بالشخصيات والاحداث خالقاً بذلك ردود فعل عاطفية قوية لدى المتلقي . فقد اعتمد على التضاد اللفظي والمعنوي في خلق معانٍ متعددة ، مما ساعد في تصوير الصراعات الفكرية التي كانت كثيرة في زمانه . وفي تحليلنا للتضاد اللفظي والمعنوي في القصائد ، اتضح لنا أن الكميت عبّر عن التناقضات التي عاشها في ظل الوضع السياسي والاجتماعي في العصر الأموي ، وهوما جعل شعره زاخراً بمشاعر من الأمل واليأس ، والقوة والضعف ، والعدالة والظلم ، والفخر والخذلان .

يتبين مما سبق أن من أهم مقومات النص الشعري هو الترابط والاستمرارية اللذان يدلان على العلاقة التي تتجاوز الجملة بوصفها وحدة لغوية كبرى لتصل الى وحدة اكبر متمثلة في النص . فتماسك النص وترابطه عملية من خلالها تتصل الجمل وتضيف علاقة دلالية فيما بينها .

والتضاد أحد عناصر المصاحبة اللغوية التي تلعب دروا هاما في

تماسك القصيدة مظهرة بذلك عالما متشابكا من العلاقات التي تحتضنها اللغة الشعرية , ثم أن التضاد يعد نوعا من العلاقات الذهنية المتلازمة بين المعاني فما ان تذكر معنى حتى يستدعي الذهن المعنى المضاد له فذكر البياض مثلا يستدعي في الذهن السواد , والموت – الحياة , واليأس – الأمل , وهكذا الى ما لا نهاية من المفاهيم المتضادة . ومن هنا علمنا أن التضاد شبكة من العلاقات غير المرئية يثري لغة الشعر وبنيته , وينشيء تواصلا بين النص والمتلقي . فهو غاية جمالية ومطلب فني , فعندما يجمع الشاعر بين المتضادات يضفي جمالا ورونقا مميزا على التعبير , موفرا بذلك تناسبا فنيا وتناسقا وانسجاما وارتباطا بين الالفاظ والعبارات والصور فيبدو تعبيره صورة مكتملة في أجزائها فالتضاد إذن عنصر جوهري وخصيصة من خصائص الشعر لا يمكن الاستغناء عنها , له الدور الفاعل في خلق التماسك وإضفاء المعاني الجديدة على الشعر مانحا الشاعر فرصة الانتاج بأسلوب مغاير عن المعهود في الشعر ونظمه .

إن فاعلية التضاد في «هاشميات الكميت» لا تقتصر على أنه أسلوب بلاغي محض ، بل تمتد تأثيراته على الواقع الاجتماعي والسياسي المعقد آنذاك مما يعبر عن معاناة الشاعر وأبناء عصره . لذلك ، يمكننا القول إن التضاد في الهاشميات لا يُستخدم فقط لتشكيل جمالية لغوية ، بل لتقديم صورة واقعية مليئة بالتوترات والتناقضات ، التي جعلت النصوص الشعرية أكثر تأثيرًا وثراءً ومحاكاة للتوتر النفسي للإنسان واوقدت التوهج الشعوري والعاطفي في الكلمات .

- المراجع

القرآن الكريم:

•إبراهيم مصطفى، أحمد حسن الزيات، حامد عبد القادر، مجموعة باحثين. (١٩٨٩ م). المعجم الوسيط (المجلد الثانية). اسطنبول - تركيا، اسطنبول، تركيا.

•أبو الحسن أحمد ابن فارس. (١٩٧٩). معجم مقاييس اللغة. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

•ابو فرج الاصفهاني. (٢٠٠٨). بيروت - لبنان. (ت د. أحسان عباس , د. إبراهيم السعافين , د. بكرعباس، المحرر) بيروت - لبنان: دار صادر.

•ابو هلال العسكري. (١٤٣١ هـ). معجم الفروق اللغوية. قم - ايران : مؤسسة النشر الاسلامي.

•احسان النص. (١٩٦٣). الخطابة العربية في عصرها الذهبي. القاهرة - مصر: دار المعارف.

•احمد الهاشمي. (بلا تاريخ). جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع (المجلد الثانية). بيروت - لبنان : دار احياء التراث العربي.

•احمد امين. (١٩٩٧). ضحى الاسلام. مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

•احمد بدوي. (١٩٩٦). أسس النقد الأدبي عند العرب. القاهرة- مصر: دار نهضة مصر للطباعة والنشر.

•احمد بن قاسم الانباري. (١٩٨٧). كتاب الاضداد. (تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، المحرر) بيروت - لبنان: المكتبة العصرية.

•احمدبن ابراهيم القيسي ابي رياش. (١٩٨٦). شرح هاشميات الكميت بن زيد الاسدي (المجلد الثانية). (د. نوري حمودي القيسي تحقيق د. داود سلوم، المحرر) بيروت - لبنان: مكتبة النهضة العربية.

•القرآن الكريم. (بلا تاريخ).

•برستو سنجي. (١٤٤٤هـ). ظاهرة التضاد ودوره في الترابط النصي في ديوان رسائل الحنين الى الياسمين لغادة السمان. (د.صادق عسكري، المحرر) مجلة بحوث في اللغة العربية.

•حامد عبد الهادي حسين. (٢٠٠٧). (البلاغة والمعنى في النصص القراني : تفسير ابي السعود انموذجا. مركز البحوث و الدراسات الاسلامية.

•د سمر الديوب. (٢٠٠٩). الثنائيات الضدية في الشعر العربي القديم. دمشق - سوريا، دمشق، سوريا: الهيأة العامة السورية للكتب.

•د. النعمان القاضي. (١٩٧٠). الفرق الاسلامية في الشعر الاموي. مصر: دار المعارف.

•د. أوغست هفنر. (١٩١٢ م). ثلاث رسائل في الأضداد للأصمعي وللسجستاني ولابن السكيت. بيروت - لبنان: المطبعة الكاثوليكية للأدباء اليسوعيين.

•د. عبد الحسين المبارك. (د.ت). فقه اللغة دراسة تحليلية مقارنة للكلمة العربية. دمشق - سوريا: مطبعة جامعة دمشق.

•د. عبد القادر القط. (١٩٧٦). في الشعر

الاسلامي الاموي . بيروت- لبنان: دار النهضة العربية.
•د.شوقي ضيف. (د.ت). التطور والتجديد في الشعر الاموي. القاهرة-مصر: دار المعارف.
•د.عبد المجيد زراقط. (١٢ ١٢, ٢٠١٥). هاشميات الكميت بن زيد الأسدي: الحافز الحق للثورتين السياسية ـ الاجتماعية والأدبية. المنهاج، الصفحات ٢٤٢-٢٥٩.
•د.علي قاسم الخرابشة. (٣ ٧, ٢٠٢٢). شعرية التضاد في النقد العربي التاصيل والاجراء. مجلة الاداب للدراسات اللغوية و الادبية ، الصفحات ٣٦١ - ٣٩٤.
•د.قيس العزاوي. (٤ ١١, ٢٠٢١). دور الاحزاب السياسية في نطور الفنون الادبية في العصر الاموي. مجلة شؤون عربية.
•ضمياء أحمد عبد جاسم الموسوي. (٢٠١٥). الثنائيات الضدية في شعر ابن زيدون. جامعة ذي قار.
•عبد الحسين احمد الامينى. (١٩٧١). الغدير في الكتاب والسنة و الادب. بيروت - لبنان : مؤسسة الاعلمي للمطبوعات .
•علي عبد الامام الاسدي. (٢٠١٣). الثنائيات الضدية في شعر ابي العلاء المعري. دمشق - سوريا: تموز للطباعة والنشر.
•عمر فروخ. (١٩٨١). تاريخ الادب العربي. بيروت-لبنان : دار العلم للملايين.
•فاتن فاضل كاظم. (٢٠١٩). الصورة الفنية في هاشميات الكميت. بابل : مجلة جامعة بابل للغلوم الانسانية.
•م.م غيداء علاوي محمد كاظم. (٢٠٢٢). الثنائيات الضدية في شعر كُثير عزة . العراق : كلية الحلة الجامعة ,مجلة الجامعة العراقية.
•مجموعة باحثين. (١٩٨٩). المعجم الوسيط (المجلد الثانية). (احمد حسن الزيات,حامدعبدالقادر,محمد علي النجار ابراهيم مصطفى، المحرر) اسطنبول - تركيا: دار الدعوة.
•محمد بن القاسم الانباري. (١٩٨٧). كتاب الاضداد. (تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، المحرر) نبروت - لبنان: المكتبة العصرية.
•محمد بن مكرم ابن منظور. (١٩٩٢). لسان العرب (المجلد الثانية). بيروت - لبنان، بيروت، لبنان: دار إحياء التراث العربي.
•محمد بن مكرم ابن منظور. (١٩٩٢). لسان العرب (المجلد الثانية). بيروت - لبنان: دار احياء التراث العربي.
•هادي حسن محمد. (٢٠١٣). ظاهرة التضاد في سورة الاعراف واثرها في ايصال المعنى. مجلة مركز دراسات الكوفة.
•د. عبد الحسين مبارك.(د.ت) , فقه اللغة دراسة تحليلية مقارنة للكلمة العربية , دمشق - سوريا , مطبعة جامعة دمشق
•د. شوقي ضيف .(د.ت) , التطور و التجديد في الشعر الاموي , القاهرة - مصر ,دار المعارف .
•احسان النص .١٩٦٣ م . الخطابة العربية في عصرها الذهبي , القاهرة – مصر , دار المعارف .

•احمد امين ,١٩٩٧م , ضحى الاسلام , مصر , الهيئة المصرية العامة للكتب .
•د. النعمان القاضي . ١٩٧٠م , الفرق الاسلامية في الشعر الاموي , مصر , دار المعرف .
•د. عبد القادر القط . ١٩٧٦م , في الشعر الاسلامي الاموي , بيروت – لبنان , دار النهضة العربية
•علي عبد الامام الاسدي . ٢٠١٣ م . الثنائيات الضدية في شعر ابي العلاء المعري : دراسة اسلوبية , دمشق – سوريا , تموز للطباعة والنشر .
•عبد الحسين احمد الاميني . ١٩٧١ م , الغدير في الكتاب والسنة والادب , بيروت – لبنان , مؤسسة الاعلمي للمطبوعات .
•د. علي قاسم الخرابشة . شعرية التضاد في النقد العربي التأصيل و الاجراء .,, مجلة الدراسات اللغوية و الادبية ,٢٠٢٢ , العدد ١٥
•د. قيس العزاوي . دور الاحزاب السياسية في تطور الفنون الادبية في العصر الاموي , مجلة شؤون عربية , ٢٠٢١/١١/٤ , الامانة العامة لجامعة الدول العربية .
•عبد المجيد زراقط . هاشميات الكميت بن زيد الاسدي الحافز الحق للثورتين السياسية – الاجتماعية و الادبية , مجلة المنهاج , مركز الدراسات الاستراتيجية – العتبة العباسية المقدسة .
•برستو سنجي , صادق عسكري . ظاهرة التضاد ودوره في الترابط النصي في ديوان رسائل الحنين الى الياسمين لغادة السمان , مجلة بحوث في اللغة العربية ,١٤٤٤هـ ,جامعة اصفهان , العدد ٧٢ .

References

The Holy Quran:

• Ibrahim Mustafa, Ahmed Hassan Al-Zayat, Hamed Abdel Qader, a group of researchers (1989). Al-Mu'jam Al-Wasit (Volume 2). Istanbul, Turkey.
• Abu Al-Hassan Ahmed Ibn Faris (1979). Dictionary of Language Standards. Dar Al-Fikr for Printing, Publishing, and Distribution.
• Abu Faraj Al-Isfahani (2008). Beirut, Lebanon. (Edited by Ihsan Abbas, Dr. Ibrahim Al-Saafin, Dr. Bakr Abbas, editor). Beirut, Lebanon: Dar Sader.
• Abu Hilal Al-Askari (1431 AH). Dictionary of Linguistic Differences. Qom, Iran: Islamic Publishing Foundation.
• Ihsan Al-Nass (1963). Arabic Rhetoric in Its Golden Age. Cairo, Egypt: Dar Al-Maaref.
• Ahmad Al-Hashemi (undated). Jawaher Al-Balagha fi Al-Ma'ani, Al-Bayan, and Al-Badi' (Volume 2). Beirut, Lebanon: Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi.
• Ahmad Amin. (1997). The Sacrifice of Islam. Egypt: Egyptian General Book Organization.
• Ahmed Badawi. (1996). Foundations of Literary Criticism Among the Arabs. Cairo, Egypt: Dar Nahdet Misr

al-Sijistani, and Ibn al-Sikkit. Beirut, Lebanon: Catholic Press for Jesuit Writers.

• Dr. Abdul-Hussein al-Mubarak (n.d.). Philology: A Comparative Analytical Study of the Arabic Word. Damascus, Syria: Damascus University Press.

• Dr. Abdul-Qader al-Qat (1976). On Umayyad Islamic Poetry. Beirut, Lebanon: Dar al-Nahda al-Arabiyya.

• Dr. Shawqi Dayf (n.d.). Development and Renewal in Umayyad Poetry. Cairo, Egypt: Dar Knowledge.

• Dr. Abdul Majeed Zaraqat (December 12, 2015). Hashemiyat al-Kumait ibn Zayd al-Asadi: The True Motivation for the Political, Social, and Literary Revolutions. Al-Minhaj, pp. 242259-.

• Dr. Ali Qasim al-Kharabsheh (July 3, 2022). The Poetics of Contrast in Arabic Poetry: Origin and Procedure. Journal of Literary and Linguistic Studies, pp. 361394-.

• Dr. Qais al-Azzawi (November 4, 2021). The Role of Political Parties in the Development of Literary Arts in the Umayyad Era. Journal of Arab Affairs.

• Dhimiya Ahmed Abdul Jassim al-Mousawi (2015). Antithetical Binaries in the Poetry of Ibn Zaydun. Dhi Qar University.

• Abdul Hussein Ahmed al-Amini (1971). Al-Ghadir in the Qur'an, for Printing and Publishing.

• Ahmed bin Qasim Al-Anbari. (1987). The Book of Opposites. (Edited by Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, editor). Beirut, Lebanon: Al-Maktaba Al-Asriya.

• Ahmed bin Ibrahim Al-Qaysi Abi Riyash. (1986). Explanation of the Hashimiyyat of Al-Kumait bin Zayd Al-Asadi (Volume Two). (Dr. Nouri Hamoudi Al-Qaysi, edited by Dr. Daoud Salloum, editor). Beirut, Lebanon: Al-Nahda Al-Arabiya Library.

• The Holy Quran. (undated).

• Parasto Sanji. (1444 AH). The Phenomenon of Opposite and Its Role in Textual Cohesion in the Collection of Letters of Longing for Jasmine by Ghada Al-Samman. (Dr. Sadiq Askari, editor). Journal of Research in the Arabic Language.

• Hamed Abdul Hadi Hussein. (2007). (Rhetoric and Meaning in the Qur'anic Text: Abu al-Su'ud's Interpretation as a Model. Center for Islamic Research and Studies.

• Dr. Samar al-Diyub (2009). Opposites in Ancient Arabic Poetry. Damascus, Syria: Syrian General Book Authority.

• Dr. al-Nu'man al-Qadi (1970). Islamic Sects in Umayyad Poetry. Egypt: Dar al-Ma'arif.

• Dr. August Hefner (1912). Three Treatises on Opposites by al-Asma'i,

• Muhammad ibn Makram ibn Manzur (1992). Lisan al-Arab (Volume Two). Beirut, Lebanon: Dar Ihya' al-Turath al-Arabi.

• Hadi Hasan Muhammad (2013). The Phenomenon of Contrast in Surat al-A'raf and Its Effect on Conveying Meaning. Journal of the Kufa Studies Center.

• Dr. Abdul-Hussein Mubarak (n.d.), Philology: A Comparative Analytical Study of the Arabic Word, Damascus, Syria, Damascus University Press.

• Dr. Shawqi Dayf (n.d.), Development and Innovation in Umayyad Poetry, Cairo, Egypt, Dar al-Ma'arif.

• Ihsan al-Nass (1963). Arabic Rhetoric in Its Golden Age, Cairo, Egypt, Dar al-Ma'arif.

• Ahmad Amin (1997). The Sacrifice of Islam, Egypt, Egyptian General Book Authority.

• Dr. al-Nu'man al-Qadi (1970). The Differences Islamic Poetry in Umayyad Poetry, Egypt, Dar Al-Ma'aref.

• Dr. Abdul Qader Al-Qat. 1976, In Umayyad Islamic Poetry, Beirut, Lebanon, Dar Al-Nahda Al-Arabiya.

• Ali Abdul Imam Al-Asadi. 2013. Antithetical Binaries in the Poetry of Abu Al-Ala Al-Ma'arri: A Stylistic Study, Damascus, Syria, Tammuz Printing and Publishing House.

• Abdul Hussein Ahmed Al-Amini. 1971, Al-Ghadir in the Qur'an, Sunnah, and Literature. Beirut, Lebanon: Al-Alamy Foundation for Publications.

• Ali Abdul Imam Al-Asadi. (2013). Antithetical Binaries in the Poetry of Abu al-Ala al-Ma'arri. Damascus, Syria: Tammuz Printing and Publishing House.

• Omar Farroukh. (1981). History of Arabic Literature. Beirut, Lebanon: Dar al-Ilm Lil-Malayin.

• Faten Fadel Kazim. (2019). The Artistic Image in Hashemiyat al-Kumait. Babylon: Babylon University Journal of Humanities.

• Asst. M. Ghaida Allawi Muhammad Kazim. (2022). Antithetical Binaries in the Poetry of Kathir Azza. Iraq: Hillah University College, Iraqi University Journal.

• A group of researchers. (1989). Al-Mu'jam al-Wasit (Volume Two). (Ahmad Hasan al-Zayat, Hamid Abdul Qadir, Muhammad Ali al-Najjar Ibrahim Mustafa, editor). Istanbul, Turkey: Dar al-Da'wa.

• Muhammad ibn al-Qasim al-Anbari. (1987). The Book of Opposites. (Edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, editor). Nabrut, Lebanon: Al-Maktaba al-Asriya.

• Muhammad ibn Makram ibn Manzur. (1992). Lisan al-Arab (Volume Two). Beirut, Lebanon: Dar Ihya' al-Turath al-Arabi.

• Abdul Al-Majid Zarqat. Hashimiyyat al-Kumait ibn Zayd al-Asadi: The True Motivation for the Political, Social, and Literary Revolutions. Al-Minhaj Magazine, Center for Strategic Studies, Al-Abbas's Holy Shrine.

• Parastoo Sanji, Sadiq Askari. The Phenomenon of Contrast and Its Role in Textual Cohesion in the Diwan of Letters of Han

and Literature, Beirut, Lebanon, Al-A'lami Foundation for Publications.

• Dr. Ali Qasim Al-Kharabsheh. The Poetics of Antithesis in Arabic Criticism: Origins and Procedure, Journal of Linguistic and Literary Studies, 2022, Issue 15.

• Dr. Qais Al-Azzawi. The Role of Political Parties in the Development of Literary Arts in the Umayyad Era, Arab Affairs Magazine, 42021/11/, General Secretariat of the League of Arab States.

حولية المنتدى